مناجاة - يا إلهي يحترق قلب المشتاق من نار الاشتياق، وتبكي عيون

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية

مناجاة (٩٤) – من آثار حضرة بهاءالله – مناجاة، ١٣٨ بديع، رقم ٩٤، الصفحة ١٠٧

يا إلهي يحترق قلب المشتاق من نار الاشتياق، وتبكي عيون العشاق من سطوة الفراق، وارتفع ضجيج الآملين من كل الآفاق، إنك يا إلهي حفظتهم بسلطان قدرتك بين الضدين، لولا احتراق أكبادهم وزفرات قلوبهم ليغرقون في دموعهم، ولولا دموعهم لتحرقهم نار قلوبهم وحرارة نفوسهم، كأنهم ملائكة التي خلقتهم من النار والثلج، أترى يا إلهي بأن تمنعهم بعد هذا الاشتياق عن لقائك أو تطردهم بعد هذا الاشتعال عن باب رحمتك يا إلهي يكاد أن ينقطع الرجاء عن قلوب الأصفياء أين نسائم فضلك، قد أحاطتهم الأعداء من كل الأطراف أين رايات نصرك التي وعدتها في ألواحك، فوعزتك لا يصبحون أحبائك إلا ويرون كأس البلاء في مقابلة وجوههم بما آمنوا بك وبآياتك، ولو إني أعلم بأنك أرحم بهم من أنفسهم وما ابتليتهم إلا لإظهار أمرك وارتقائهم إلى جبروت البقاء في جوارك ولكن أنت تعلم بأن بينهم ضعفاء يجزعون من البلايا، أسئلك يا إلهي بأن توفقهم على الاصطبار في حبك ثم أشهدهم ما قدرت لهم خلف سرادق عصمتك ليسرعن إلى القضاء في سبيلك ويستبقن البلاء في حبك، أو فأظهر رايات نصرتك ثم اجعلهم مقتدرا على أعدائك ليظهر سلطانك على من في مملكتك واقتدارك بين خلقك، إنك أنت المقتدر على ما تشاء لا إله إلا أنت العليم الحكيم، أن أثبت يا إلهي عبدك الذي آمن بك على نصرة أمرك، ثم احفظه في كنف حفظك وحمايتك في الآخرة والأولى وإنك أنت الحاكم على ما تشاء لا إله إلا أنت الغفور الكريم.